مفاجآت القاف

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 15/11/2015

لا تزال رحلتنا مع القاف مستمرّة..

وها نحن أمام واحدة من أعجب سور القرآن!

سورة يتكوّن اسمها من حرف واحد فقط.. **ق!**

ويكفي الحرف **ق** فخرًا أنَّه يتميَّز بثلاث خصائص:

فهو مجهور في هيبة، ومستعلٍ في اعتزاز، ومنفتح في أريحيَّة

ماذا يريد أكثر من ذلك من ينشد التميُّز؟!

تُرى ما الذي تخبئه الأرقام من عجائب في هذه السورة العظيمة؟!

تذكَّر معي..

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (قرآن):

حرف القاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 21

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

هذه هي أحرف كلمة (قرآن) الأربعة ومجموع ترتيبها الهجائي = **57**

ورد حرف القاف ضمن الحروف المقطّعة في بداية سورة الشورى، وسورة **ق**

تكرّر حرف القاف في سورة الشورى 57 مرّة، وتكرّر في سورة **ق** 57 مرّة أيضًا!

مجموع تكرار حرف القاف في السورتين 57 + 57 يساوي 114 بعدد سور القرآن!

في سورة الشورى ورد لفظ "قرآن" مرّة واحدة، وجاء في ترتيب الكلمة رقم 57 من بداية السورة!

أما سورة "ق" فقد بدأت بالقرآن وخُتمت بالقرآن أيضًا!

تأمّل..

تأمّل أين ورد لفظ القرآن في سورة ق:

هذه هي أول آية في سورة ق:

ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ (1)

وهذه هي آخر آية في سورة **ق**:

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُوْلُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ (45)

مع العلم أن لفظ القرآن لم يرد في سورة ق إلَّا مرّتين اثنتين فقط في الآية الأولى والآية الأخيرة!

إذا بدأت من أول حرف في السورة وهو حرف القاف، فإن حرف القاف في كلمة (بِالْقُرْآنِ) هو الحرف رقم 57

سورة ق ترتيبها في المصحف رقم 50، وعدد آياتها 45 آية

إذا تأمّلت سورة ق تجد أن هناك 34 آية ورد فيها حرف القاف

وفي المقابل هناك 11 آية لم يرد فيها حرف القاف، وهذه الآيات هي:

أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ (3)

تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ (8)

وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ (9)

وَعَادٌ وَفِرْعَونُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ (13)

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ (20)

مَنَّاعٍ لِّلْخَيرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ (25)

هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ (32)

ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ (34)

لَهُمْ مَا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ (35)

وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ (40)

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيْتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ (43)

تأمّل..

مجموع أرقام هذه الآيات 262، وهذا العدد = 114 + 114 + 34

114 هو عدد سور القرآن!

34 هو عدد آيات سورة ق التي ورد فيها حرف القاف!

تأمّل مجموع كلمات هذه الآيات فهو 64 كلمة!

إذا أضفت هذا العدد إلى ترتيب سورة ق في المصحف، وهو 50، يكون الناتج 114 بعدد سور القرآن!

مشاهد عجيبة..

انتبه.. سوف أعرض عليك شيئًا عجيبًا جدًّا!

أنت الآن على وشك أن تقف على مشهد رائع من مشاهد عظمة البناء الرقمي للقرآن!

أنت الآن على وشك أن ترى لمحة من ملامح دقة العصب الرقمي القرآني!

أحرف الجلال..

حرف الألف تكرّر في سورة ق 227 مرّة

حرف اللّام تكرّر في سورة ق 167 مرّة

حرف الهاء تكرّر في سورة ق 54 مرّة

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف اسم (اللّه) فهل لديك شكّ في ذلك؟!

إذًا.. أحرف اسم اللّه تكرّرت في سورة ق **448** مرّة!

أحرف "قرآن"..

حرف القاف تكرّر في سورة ق 57 مرّة

حرف الراء تكرّر في سورة ق 52 مرّة

حرف الألف تكرّر في سورة ق 227 مرّة

حرف النون تكرّر في سورة ق 112 مرّة

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف لفظ (قرآن) فهل لديك شكّ في ذلك؟!

حسنًا.. أحرف لفظ (قرآن) تكرّرت في سورة ق **448** مرّة!

إذًا..

أحرف اسم (اللّه) تكرّرت في سورة ق 448 مرّة!

أحرف لفظ (قرآن) تكرّرت في سورة ق 448 مرّة!

عجائب العدد 448 في سورة ق!

مع أهمية الحقيقة السابقة، فإن هذا ليس ما أودّ الوصول إليه!

سأنتقل بك إلى سورة ما أظنها تخطر على بالك الآن، وفي هذه اللحظة!

وداخل هذه السورة سوف نتوصّل إلى آية ما أظن أنك كنت ستصل إليها إلّا من خلال سورة ق!

والآن نبدأ رحلة البحث عن التكرار رقم 448 لحرف القاف من بداية المصحف!

ماذا يدور في خاطرك الآن؟ وماذا تتوقّع بشأن الآية التي تحتضن التكرار رقم 448 لحرف القاف؟

الآن أنت وجهًا لوجه أمام الآية التي تضمّنت التكرار رقم 448 من بداية المصحف:

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (246) البقرة

حرف القاف في كلمة (قَالُوا) هو التكرار رقم 448 للقاف من بداية المصحف!

هذه الحقيقة الرقمية الثابتة التي لا يستطيع أن ينكرها جاحد ولا مكابر!

ولكن قل لي.. ماذا تخبئه لنا هذه الآية من مفاجآت؟

المفاجأة الأولى:

هذه الآية هي أوّل آية تضمَّنت أكبر تكرار لحرف القاف في القرآن كلّه!

حرف القاف ورد في هذه الآية 10 مرّات، ولم يرد بأكثر من هذا التكرار في أي آية أخرى!

العجيب أن حرف القاف الأوّل في هذه الآية، هو الذي ترتيبه رقم 448 من بداية المصحف!

تأمّل وتعجّب..

أحرف اسم اللّه تكرّرت في سورة ق 448 مرّة!

أحرف لفظ (قرآن) تكرّرت في سورة ق 448 مرّة!

التكرار رقم 448 لحرف القاف من بداية المصحف جاء في الآية التي تضمّنت أكبر تكرار لحرف القاف!

المفاجأة الثانية:

حتى تقف على حقيقة هذه المفاجأة تأمّل الآية مرّة أخرى:

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (246) البقرة

حرف القاف جاء للمرّة الأولى في هذه الآية في ترتيب الحرف رقم 37

حرف القاف جاء للمرّة الأولى في هذه الآية في الكلمة التي ترتيبها رقم 12

الآن تأمّل العددين 37 و12

37 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 12

المفاجأة الثالثة..

حرف القاف ورد في الآية في 10 كلمات هي:

قَالُوا/ نُقَاتِلْ/ قَالَ/ الْقِتَالُ/ تُقَاتِلُوا/ قَالُوا/ نُقَاتِلَ/ وَقَدْ/ الْقِتَالُ/ قَلِيلًا

ما هو العجيب في هذه الكلمات العشر؟

مجموع حروف هذه الكلمات = 50، وهذا هو ترتيب سورة ق في المصحف!

المفاجأة الرابعة..

حرف القاف ورد في الآية في 10 كلمات هي:

قَالُوا/ نُقَاتِلْ/ قَالَ/ الْقِتَالُ/ تُقَاتِلُوا/ قَالُوا/ نُقَاتِلَ/ وَقَدْ/ الْقِتَالُ/ قَلِيلًا

هذه الكلمات العشر تضمّنت من الحروف الهجائية 8 أحرف هي: أ، ت، د، ق، ل، ن، و، ي

مجموع ترتيب هذه الأحرف الثمانية في قائمة الحروف الهجائية هو 136، وهذا العدد = 34 × 4

34 هو عدد آيات سورة ق التي ورد فيها الحرف ق!

والآن تأمّل كيف تكرّرت هذه الأحرف الثمانية في سورة ق:

الحرف	تكراره في سورة ق
أ	227
ت	40
د	58
ق	57
ل	167
ن	112
و	109
ي	112
المجموع	**882**

الآن تأكّدت أن هذه الأحرف الثمانية تكرّرت في سورة ق 882 مرّة!

ولكن ماذا تعرف عن هذا العدد العجيب؟!

لاحظ الأحرف الثمانية والرقم 8 تكرّر مرّتين، وبجواره الرقم 2

هذا العدد العجيب 882 يساوي 21 × 21 × 2

21 هو ترتيب الحرف ق في قائمة الحروف الهجائية!

المفاجأة الخامسة..

تذكّر معي.. هذه الآية تضمّنت أكبر تكرار للحرف ق:

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (246) البقرة

حرف القاف ورد في الآية في 10 كلمات هي:

قَالُوا/ نُقَاتِلْ/ قَالَ/ الْقِتَالُ/ تُقَاتِلُوا/ قَالُوا/ نُقَاتِلَ/ وَقَدْ/ الْقِتَالُ/ قَلِيلًا

هذه الكلمات العشر تضمّنت من الحروف الهجائية 8 أحرف هي: أ، ت، د، ق، ل، ن، و، ي

والآن تأمّل كيف تكرّرت هذه الأحرف الثمانية في الآية نفسها:

الحرف	تكراره في الآية
أ	47
ت	11
د	3
ق	10
ل	41
ن	16
و	10
ي	14
المجموع	152

تكرّرت الأحرف الثمانية في الآية 152 مرّة، وهذا العدد = 8 × 19

والعجيب أن 19 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 8

المفاجأة السادسة..

الآن أنت وجهًا لوجه أمام الآية التي ترتيبها رقم 448 من بداية المصحف:

إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (155) آل عمران

أوّل ما يلفت نظرك تجاه هذه الآية أن عدد كلماتها 21

وهذا هو ترتيب الحرف ق في قائمة الحروف الهجائية!

الحرف ق ورد في هذه الآية مرّتين، جاء للمرّة الأولى في كلمة (الْتَقَى)، وللمرّة الثانية في كلمة (وَلَقَدْ).

ما بين الكلمتين (الْتَقَى) و(وَلَقَدْ) هناك 7 كلمات

ما بعد الكلمة الثانية (وَلَقَدْ) حتى نهاية الآية 7 كلمات

العجيب أن الحرف ق في الكلمة الثانية (وَلَقَدْ) هو التكرار رقم 777 لهذا الحرف من بداية المصحف!

والعدد 777 نفسه يساوي 21 × 37

العدد 21 هو ترتيب الحرف ق في قائمة الحروف الهجائية!

بل أعجب من ذلك:

حرف الواو تكرّر في الآية نفسها 6 مرّات

حرف اللّام تكرّر في الآية نفسها 12 مرّة

حرف القاف تكرّر في الآية نفسها مرّتين

حرف الدال ورد في الآية نفسها مرّة واحدة

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف كلمة (وَلَقَدْ) تكرّرت في الآية 21 مرّة!

وأنت تعلم أن العدد 21 هو ترتيب الحرف ق في قائمة الحروف الهجائية!

أعجب ما في الأمر!

تأمّل الآية مرّة أخرى وحاول أن تقرأها أكثر من مرّة:

إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (155) آل عمران

هذه الآية تحكي جانبًا من غزوة أحد وفي هذه الغزوة تمكن جيش المشركين من تحقيق نصر عسكري عن طريق هجمة مرتدّة سريعة بعد نصر أوّلي مؤقت للمسلمين الذين انشغل بعضهم بجمع الغنائم وتركوا مواقعهم الدفاعية التي تم التخطيط لها قبل المعركة، وقد أجمع المؤرخون على أن السبب الرئيس لهذه الهزيمة هو مغادرة معظم الرماة لمواقعهم الدفاعية، وعددهم 50 راميًا تم وضعهم على جبل يعرف اليوم بجبل الرماة، ومن هنا فقد تمكّن بعض أفراد جيش المشركين من الوصول إلى النبي -صلى الله عليه وسلّم- وإصابته إصابات بليغة، حيث شجّت جبهته وأُصيب أنفه وكسرت رباعيته وجرحت شفته السفلى -صلى الله عليه وسلّم- وعندها صرخ الشيطان أن "محمّدًا قد قتل"، فوقع ذلك في قلوب كثير من المسلمين، وقال بعضهم لو كان نبيًّا لما قُتل، بينما ارتد بعض ضعاف الإيمان منهم، ومن هنا كان التولّي، أي الفرار الذي تتحدّث عنه هذه الآية! الآن لقد قرأت بعض ما قاله المؤرخون عن غزوة أحد، وحيثيات هذا التوليّ الذي تتحدّث عنه هذه الآية، فدعني أعرض عليك ذلك بلغة الأرقام

أوّل ما يلفت انتباهك أن سبب الهزيمة وهذه الأحداث المؤلمة هم الرماة، وعددهم 50

50 هو ترتيب سورة ق في المصحف! ولكن ما هي علاقة سورة ق بما حدث؟!

الآن سوف نحضر الآية أمامنا لنتأكّد من المواقع التي احتلها الحرف ق فتأمّل:

إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (155) آل عمران

الحرف ق في الموضع الأوّل جاء في ترتيب الحرف رقم 23 من بداية الآية!

الحرف ق في الموضع الثاني جاء في ترتيب الحرف رقم 63 من بداية الآية!

23 هو عدد أعوام الوحي!

63 هو عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

ما رأيك في هذا؟ يمكنك أن تتأكد الآن إذا كان لديك أدنى شك في هذه الحقائق!

من طريق آخر..

دعني أُعِد إلى ذاكرتك هذه الحقائق:

أحرف اسم اللّه تكرّرت في سورة ق 448 مرّة!

أحرف لفظ (قرآن) تكرّرت في سورة ق 448 مرّة!

التكرار رقم 448 لحرف القاف من بداية المصحف جاء في الآية التي تضمّنت أكبر تكرار لحرف القاف!

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِيْ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوْسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (246) البقرة

حرف القاف ورد في الآية في 10 كلمات هي:

قَالُوا/ نُقَاتِلْ/ قَالَ/ الْقِتَالُ/ تُقَاتِلُوا/ قَالُوا/ نُقَاتِلَ/ وَقَدْ/ الْقِتَالُ/ قَلِيلًا

ما هو العجيب في هذه الكلمات العشر؟

مجموع حروف هذه الكلمات = 50، وهذا هو ترتيب سورة ق في المصحف!

ويمكنك أن تقول إن 50 هو عدد الرماة الذين كان بعضهم سببًا في الهزيمة يوم أحد!

هذه الكلمات العشر تضمّنت من الحروف الهجائية 8 أحرف هي: أ، ت، د، ق، ل، ن، و، ي

هذه الأحرف الثمانية تكرّرت في سورة ق 882 مرّة!

تأمّل آية سورة آل عمران:

إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (155) آل عمران

أوّل كلمة في هذه الآية ترتيبها من بداية سورة آل عمران رقم 2646، وهذا العدد = 882 × 3

مع الانتباه إلى أن ترتيب سورة آل عمران في المصحف رقم 3

تأمّل كيف تجلّى العدد 882 أكثر من مرّة!

عن أي شيء يريد أن يفصح هذا العدد العجيب؟!

لقد علمنا علاقته بالحرف ق فما هي علاقته بغزوة أحد؟!

ربما نجد الإجابة في سورة ق فهيا إليها..

عدد حروف سورة ق 1507 حروف من غير زيادة ولا نقصان!

الآن تأمّل الفرق بين العددين 1507 – 882 فهو يساوي **625**

625 هو التاريخ الميلادي الذي وقعت فيه غزوة أحد، حيث تحكي آية آل عمران جانبًا من أحداثها!

وقعت غزوة أحد في السابع من شوال في السنة الثالثة للهجرة التي تصادف 23 مارس 625

من زاوية أخرى

إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (155) آل عمران

أنت تعلم أن هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 448

وأنت تعلم أن غزوة أحد وقعت في العام الميلادي 625

الفرق بين العددين 625 – 448 يساوي 114 + 63

114 هو عدد سور القرآن، و63 هو عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

وهكذا، فإن النسيج الرقمي القرآني يتضمّن كل شيء!

يتضمّن تفاصيل دقيقة جدًّا عن الأحداث والوقائع التي تتحدّث عنها الآيات!

وكقاعدة عامة في النسيج الرقمي القرآني أن كل ما سكتت عنه الألفاظ أفصحت عنه الأرقام! فقط تريد من يفهم لغتها

المفاجأة السابعة..

هذه الآية تضمّنت أكبر تكرار للحرف ق:

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (246) البقرة

ورد الحرف ق للمرّة الأولى في هذه الآية في كلمة (قَالُوا).

هذه الكلمة (قَالُوا) تضمّنت التكرار رقم 447 لحرف القاف من بداية سورة البقرة!

وهذا يعني أن الحرف ق ورد في سورة الفاتحة مرّة واحدة وهذه حقيقة ثابتة!

إذًا قل لي ماذا يعني لك العدد 447، وما هي علاقته بسورة ق؟!

هذا العدد يحمل مفاجأة كبرى لا أظنها تروق لأعداء القرآن الكريم!

هذا العدد يشير إلى مجموع عددين أحدهما أوّليّ، والآخر هو ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة!

عدد كلمات سورة ق 373 كلمة!

بقواعد الإملاء الحديثة أو بالرسم العثماني.. النتيجة واحدة لن تتغيّر!

373 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 74

مجموع العددين 373 + 74 يساوي **447**

أرأيت هذه العظمة المطلقة لطريقة نظم كلمات القرآن!

ألا تحمد الله عزّ وجلّ بأن جعلك من المؤمنين بهذا القرآن العظيم؟!

قف وتأمّل..

عدد كلمات سورة **ق** عدد أوّليّ، فإذا جمعته مع ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة كانت النتيجة 447

فهل يا ترى رتَّب مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- الأعداد الأوّليّة، وعلم أن العدد 373 ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 74، وأن حاصل جمع هذا العدد الأوّليّ إلى ترتيبه هو 447، ومن ثم عمد إلى الحرف **ق** وجعل التكرار رقم 447 لهذا الحرف من بداية سورة البقرة هو التكرار الأوّل له في الآية التي تضمّنت أكبر تكرار له في القرآن!

هل يا ترى هناك في عصرنا هذا عصر العلم والمعرفة من يتوهَّم أن ذلك ممكن؟!

حسنًا.. انتقل إلى الحقيقة التالية وتأمّل الآية التي ترتيبها رقم 447 من بداية المصحف:

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (154) آل عمران

تأمّل..

هذه أطول آية في سورة آل عمران، وعدد كلماتها 75 كلمة!

وسورة **ق** باستثناء الحرف قاف في بدايتها، عدد كلماتها 372 كلمة!

ومجموع كلمات هذه الآية، وكلمات سورة **ق** باستثناء حرف القاف = 447 كلمة!

الأعجب من ذلك أن الحرف **ق** ورد في هذه الآية 9 مرّات!

هذه الآية تضمّنت أكبر تكرار للحرف **ق** في سورة آل عمران!

وآية البقرة تضمّنت أكبر تكرار للحرف **ق** في سورة البقرة وفي القرآن!

تأمّل..

آية البقرة عدد حروفها 217 حرفًا

آية آل عمران عدد حروفها 291 حرفًا

الفرق بين عدد حروف الآيتين = 74

74 هو ترتيب العدد 373 في قائمة الأعداد الأوّليّة!

373 هو عدد كلمات سورة **ق**

تأمّل..

ورد حرف القاف في الآية رقم 447 من بداية المصحف 9 مرّات!

فإذا أضفت 9 إلى 447 يكون الناتج 456، وهذا العدد = 114 × 4

114 هو عدد سور القرآن الكريم.. فإلى ماذا يشير الرقم 4 هنا؟

الرقم 4 يشير إلى الحرف رقم 4 في قائمة الحروف الهجائية، وهو حرف الثاء!! كيف؟!

لأن الآية ومع أنها أطول آية في سورة آل عمران ومع أنها بدأت بحرف الثاء فقد ورد فيها هذا الحرف مرّة واحدة فقط وفي أوَّلها!
وسورة ق من أوَّلها إلى آخرها ورد فيها حرف الثاء مرّة واحدة فقط!

حرف الثاء هو الحرف رقم 4 في قائمة الحروف الهجائية، واسم اللَّه ورد في هذه الآية 4 مرّات!

تأمّل..

ورد اسم اللَّه في سورة ق مرّة واحدة فقط!

وورد حرف الثاء في سورة ق مرّة واحدة فقط!

حرف الثاء في بداية آية سورة آل عمران هو التكرار رقم 38 لحرف الثاء من بداية السورة!

وفي سورة ق ورد حرف الثاء في الآية رقم 12، وورد اسم اللَّه في الآية رقم 26، ومجموع رقمي الآيتين 38

ولا تنسَ أن الحرف ق ورد في آية سورة آل عمران في 9 كلمات مجموع حروفها 38

لنتوقف!

المسار الرقمي بدأ ينعطف بنا بعيدًا جدًّا.. فلنتوقف هنا حتى نفسح المجال لمزيد من الحقائق المدهشة!

ثراء العجائب!

سورة ق مملوءة بالعجائب الرقميّة!

وهي عجيبة من أوّل حرف فيها!

سورة اسمها عبارة عن حرف واحد فقط (ق)!

ورد اسم اللَّه في السورة مرّة واحدة فقط، وورد فيها اسم الرحمن مرّة واحدة أيضًا!

صورة مقطعية..

الآن سوف أعرض صورة مقطعية رائعة من سورة ق يتبيّن من خلالها موقع اسم "اللَّه" وموقع اسم "الرحمن":

الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ (26) قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ (27) قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ (28) مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (29) يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ (30) وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ (31) هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ (32) مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ (33)

الآن تأمّل..

إذا بدأت العدّ من بعد اسم اللَّه، فإن اسم الرحمن هو الكلمة رقم 55

وهذا هو ترتيب سورة الرحمن في المصحف!

تأمّل جيِّدًا أين ورد اسم الرحمن في سورة **ق!** لقد جاء في الآية رقم 33

حسنًا.. عدد آيات سورة الرحمن 78 آية، وعدد آيات سورة **ق** 45 آية، والفرق بينهما = 33

عدد كلمات سورة **ق** 373 كلمة، وعدد كلمات سورة الرحمن 352 كلمة، والفرق بينهما = 21

وهذا هو الترتيب الهجائي لحرف القاف!

القرآن بين "ق" و"الرحمن"

ننطلق من الحقيقة السابقة لنتأمل علاقة سورة "الرحمن" بسورة "ق".

ولعلّ أهم ما يمكننا أن نتابعه هو لفظ "القرآن" نفسه في السورتين

تأمّل آخر آية في سورة ق:

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ (45)

وتأمّل أوّل آيتين في سورة الرحمن:

الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2)

إذا بدأت العدّ من آخر آية في سورة **ق**، فإن أوّل آية في سورة الرحمن ترتيبها رقم 228

وهذا العدد = 114 + 114

أحرف "قرآن" في السورتين

تكرّرت أحرف لفظ (قرآن) في سورة **ق** 448 مرّة!

تكرّرت أحرف لفظ (قرآن) في سورة الرحمن 616 مرّة!

تأمّل..

الفرق بين مجموع تكرار أحرف لفظ (قرآن) في السورتين 168، وهذا العدد = 21 × 8

عدد كلمات سورة **ق** 373 كلمة، وعدد كلمات سورة الرحمن 352 كلمة، والفرق بينهما = 21

21 هو ترتيب الحرف **ق** في قائمة الحروف الهجائية!

تأمّل..

اسم الرحمن ورد في سورة **ق** مرّة واحدة، وورد في سورة الرحمن مرّة واحدة أيضًا!

اسم الرحمن في سورة **ق** جاء بعد 257 كلمة من بداية السورة

وهذا العدد 257 أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 55

55 هو ترتيب سورة الرحمن في المصحف!

الرحمن علَّم القرآن.. والقرآن يتحدَّى الفرسان: فرسان الكلمة الفصيحة والنظريات الحديثة!

بل تحدَّى كلّ فارس متميِّز متفرِّد في أيِّ فرع من فروع العلم والمعرفة إلى أن تقوم الساعة!

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).